

## الرؤية والرسالة والهدف

### الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

### الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

### الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ

الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة  
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

**Iraqia University**

**Journal of the College of Education  
for Women: A Peer-Reviewed  
Academic Journal**

**جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم**

**الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل  
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

[wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq](mailto:wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq)

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

### التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات  
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية  
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م  
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة  
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

### دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من  
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،  
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة  
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية  
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة  
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية  
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

**أولاً : رئيس هيئة التحرير:**

**الأستاذ الدكتور**

**ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن**

**ثانياً : مدير التحرير:**

**الأستاذ الدكتور**

**أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية**

**ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:**

|    |                                                                                                                                |                                 |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| ١. | أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية                                                        | عضواً خارجياً.                  |
| ٢. | أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .                | عضواً خارجياً                   |
| ٣. | أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .                        | عضواً خارجياً.                  |
| ٤. | أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .           | عضواً خارجياً                   |
| ٥. | أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر . | عضواً خارجياً                   |
| ٦. | أ.د. سوسن صالح عبدالله سريّة : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.                                                                 | عضواً ومدققاً<br>لغة الإنكليزية |

|     |                                                                  |                          |
|-----|------------------------------------------------------------------|--------------------------|
| ٧.  | أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .             | عضواً                    |
| ٨.  | أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .    | عضواً                    |
| ٩.  | أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .        | عضواً                    |
| ١٠. | أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .                | عضواً                    |
| ١١. | أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.    | عضواً                    |
| ١٢. | أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.     | عضواً                    |
| ١٣. | أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .      | عضواً                    |
| ١٤. | أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .           | عضواً                    |
| ١٥. | م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .                         | عضواً                    |
| ١٦. | أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية. | عضواً ومدققاً لغوياً.    |
| ١٧. | أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .  | عضواً ومحاسباً<br>مالياً |

### رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.



١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي [wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq](mailto:wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq) ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

## دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

## دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

## افتتاحية العدد...

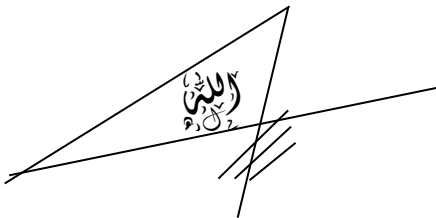
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً...

أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية ) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة  
صيف 2026/6/15

| ت   | اسم البحث                                                                                                                                                | الباحث                    | الصفحة  |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|---------|
| ١.  | مفهوم القصيدة الإشكالية في النقد العربي الحديث ومجالاتها الموضوعية                                                                                       | أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل | ٣٤-١    |
| ٢.  | العاطفة والانتهازية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعادوي                                                                                            | م. د. خالد مهدي صالح      | ٤٩-٣٥   |
| ٣.  | <b>The Effectiveness of Selected Arabic and English Language Scholars in terms of Analyzing the Semiotic Features of Pragmatics/ A Contrastive Study</b> | م.م ابراهيم احمد شاكر     | ٨٣-٥٠   |
| ٤.  | النص القرآني الكريم في علاقته بالنصوص الدينية والأدبية الأخرى                                                                                            | د. شاكر كتاب محبوب        | ١١٢-٨٤  |
| ٥.  | أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها                                                                          | م. د. حسين ساري خضير      | ١٣٢-١١٣ |
| ٦.  | أخلاقيات الضيافة في كتاب البخلاء للجاحظ: قراءة سردية-ثقافية                                                                                              | م. م بشير فاضل عبود       | ١٥٠-١٣٣ |
| ٧.  | لغة الكتابة لسيناريو الفيلم السينمائي بين الذاتية والموضوعية                                                                                             | م. م دعاء قاسم عبد الصاحب | ١٦٩-١٥١ |
| ٨.  | <b>Identity Crisis in Amy Tan's The Bonesetter's Daughter</b>                                                                                            | م. م نجلاء مقداد سعيد     | ١٩٤-١٧٠ |
| ٩.  | أثر استراتيجية MAT4 في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات                                                          | م.م امانى عبد سليم        | ٢٢٥-١٩٥ |
| ١٠. | مفهوم القطع والظن في علوم القرآن وأثره في الخلاف التفسيري                                                                                                | م.م اية وائل صالح         | ٢٥٨-٢٢٦ |
| ١١. | كتاب بغداد مدينة السلام لريچارد كوك دراسة نقدية مقارنة مع المصادر العربية الإسلامية                                                                      | م.م حوراء جبار حسين       | ٢٨٢-٢٥٩ |
| ١٢. | خطاب الصورة ودوره في تحسين التعليم وتنشيط العملية الذهنية للمتعلم                                                                                        | م.م نهاد حسين هياره       | ٣٠٨-٢٨٣ |

|     |                                                                                                                                           |                                                                             |         |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|---------|
| ١٣. | التمثيل الكارتوغرافي للتحليل الطيفي لبيانات القمر الصناعي Landsat-8 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS): دراسة تطبيقية على محافظة بابل | م.م اريج عبد الواحد جميل<br>القدوري                                         | ٣٣٨-٣٠٩ |
| ١٤. | <b>A Psycholinguistic and Cognitive Stylistic Study of Selected Inspirational Songs</b>                                                   | م.م. اسراء عامر محمود عيدان<br>أ.د. نريمان جبار رشيد عبود<br>افراح سهيل نجم | ٣٦٢-٣٣٩ |
| ١٥. | الاولضاع الاجتماعية للجالية الايرانية في العراق والموقف الحكومي منه (١٩٢١-١٩٤٧)                                                           | م.م. ساره زيدان خلف ربيع                                                    | ٣٨٣-٣٦٣ |
| ١٦. | الدلالات العقدية لفساد بني إسرائيل في سورة الإسراء الآيات (١-٨)                                                                           | م.م. سرى يوسف ضياء<br>الرمضاني                                              | ٤١٧-٣٨٤ |
| ١٧. | اثر تطبيق نظام الـ docuware السحابي على واقع إدارة المستندات : شعبة التأهيل انموذجا                                                       | م.م. شيماء داود سلمان علي                                                   | ٤٤٣-٤١٨ |
| ١٨. | <b>A Pragmatic Study of Resistance Strategies in Political Discourse</b>                                                                  | م.م. فاتن وليد جواد                                                         | ٤٦٨-٤٤٤ |
| ١٩. | الكلفة الاجتماعية للطلاق غير المعلن : دراسة اجتماعية ميدانية في محاكم الرصافة                                                             | م.م. فاطمه صالح هادي                                                        | ٤٨٥-٤٦٩ |
| ٢٠. | تجليات الرمز في رواية الحلوة لوارد بدر السالم                                                                                             | م.م. قصي عباس حسين عباس                                                     | ٥٠١-٤٨٦ |
| ٢١. | <b>A Discursive and Pragmatic Analysis of Politeness in Iraqi EFL Academic WhatsApp Discussions</b>                                       | م.م. محمد قاسم محمد                                                         | ٥٢٣-٥٠٢ |
| ٢٢. | الإشارات المقامية في قصيدة أحبيني لبدر شاكر السياب مقارنة تداولية                                                                         | م.م. أسيل اجياد عباس                                                        | ٥٤٧-٥٢٤ |
| ٢٣. | حوكمة الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) في بيئات المجتمع الرقمي: إطار مقترح لضمان الشفافية والمساءلة في إنتاج المحتوى.            | م.م. حارث سعدون حلو                                                         | ٥٧٣-٥٤٨ |
| ٢٤. | تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم - دراسة ميدانية على طلبة المرحلة المتوسطة                       | م.م حميد يونس احمد                                                          | ٦٠٠-٥٧٤ |

|     |                                                                                                                  |                                                 |         |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|---------|
| ٢٥. | اتجاهات مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الثانوية  | م.م علياء ياسين سلمان                           | ٦٢١-٦٢١ |
| ٢٦. | الزيادة أداة لتشكيل الدلالة وتَحديدِها (الثلاثي المَزِيد بحَرْفَيْن في نتاج عَدنان الصائغ أنموذجًا)              | م.م فاطمة راضي شندي                             | ٦٤٢-٦٢٢ |
| ٢٧. | السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين                                                                   | م.م. علي كاظم جواد الخضير                       | ٦٦٨-٦٤٣ |
| ٢٨. | <b>Nonverbal Abuse and Its Psychological Impact: Including Digital Forms and Evidence from Previous Studies</b>  | م.م. هيا عبد السلام جاسم<br>م.م. سارة حاتم جدوع | ٦٧٨-٦٦٩ |
| ٢٩. | التربية الروحية في كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي أسسها وآثارها                                                 | د. عادل محمد عبدالقادر<br>م.د. آلاء داود سلمان  | ٧٠٩-٦٧٩ |
| ٣٠. | الإلحاد في عالمنا المعاصر رؤية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي                                                       | د. سلام ارسينان احمد العبيدي                    | ٧٣٥-٧١٩ |
| ٣١. | أثر استراتيجية (كُون - شارك - استمع - ابتكر) في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الإسلامي في مادة الرياضيات | م. بشار صلاح حسن محمد                           | ٧٥٩-٧٣٦ |
| ٣٢. | إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)                                                                     | م. ياسمين ذيبان عباس                            | ٧٨٠-٧٦٠ |
| ٣٣. | رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية                    | م. إيمان أرحيم خميس                             | ٨٠٢-٧٨١ |
| ٣٤. | آيات اليوم الآخر وتأثيرها في السلوك الاجتماعي (دراسة تحليلية عقدية )                                             | اسراء عامر كريم                                 | ٨٢٥-٨٠٣ |
| ٣٥. | الاحاديث النبوية التي تضمنت لفظ(غفر له ما تقدم من ذنبه)(دراسة موضوعية)                                           | م.د سعد قيس احمد                                | ٨٨٤-٨٢٦ |



**أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية  
المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها**

**The Impact of the Occasions of Revelation on the Preferential  
Assessment of Juristic Opinions Regarding Anal Intercourse with  
One's Wife**

الكلمات المفتاحية: الترجيح، النزول، الوطء، الحرث، الدبر.

Keywords: juristic preference  
anal intercourse, (cultivation)  
harth , intercourse, Asbāb al-Nuzūl,

م. د . حسين ساري خضير عباس الراوي  
Hussein Sari Khudair Abbas Al-Rawi . Dr

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الأنبار  
Ministry of Education – General Directorate of Education in Al-Anbar

[hoseen.sare.alrawy@gmail.com](mailto:hoseen.sare.alrawy@gmail.com)

## مخلص البحث

تناولت هذه الدراسة أثر أسباب النزول في بيان معنى الآية الكريمة والترجيح بين الآراء الفقهية المتعددة في آيات المتعلقة بجماع المرأة، ولا خلاف بين فقهاء الأمة ومفسريها على أهمية أسباب النزول في فهم كلام الله تعالى، والاطلاع على حكم الشريعة، وقد سلك فقهاءنا (رحمهم الله تعالى) طرق متعددة للوصول إلى الرأي الراجح، ومن هذه الطرق الترجيح بسبب النزول المحيط بالآيات؛ لأن سبب النزول يعتبر دليلاً مرجحاً، وقد تم تفصيل ذلك بذكر أمثلة تطبيقية تؤيد وتُجلي مدى أثر سبب النزول في ترجيح المعاني والأقوال بين الفقهاء بما يتناسب مع المراد من النص القرآني من خلال ظاهر السياق.

## المقدمة

الحمد لله الذي كرم الإنسان وميزه بنعمة بيان العقل وفضله على كثير مما خلق تفضيلاً، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فإن شرف العلم بشرف المعلوم، ولا شك أن أجل العلوم وأكثرها نفعاً للإنسان في الدارين علوم الشريعة عامة، وعلم التفسير خاصة، إذ يكسب علو رفعة لتعلقه بكتاب الله تعالى، وهياً لهذا العلم عقولاً ثاقبة وقلوباً واعية، وجهوداً متضافرة، عكفوا على دراسته وفهمه واستنباط أحكامه، وبذلوا ما في وسعهم لإدراك حقائق هذا العلم وإبراز دقائقه، فكان استنباط الأحكام لعلم الفقه من آيات القرآن الكريم من خلال أسباب النزول من عناية العلماء، مما يدل على مكانته وأهميته، ونحن بحاجة لإبراز طريقتهم في الرجوع إلى القرآن الكريم، واستدلالهم إلى الأحكام الفقهية بأسباب النزول، ومما لا شك فيه أن الاختلاف بين المذاهب نعمة عظيمة إذا لم يمس الأصول، وإنما كان اختلافاً في الفروع الذي هو ضرب من ضروب الرحمة هدفه إصابة الحق، وفهم مراد الله تعالى، ويزيد الأمر وضوحاً الإمام الزركشي بقوله: "اعلم أن الله تعالى لم ينصب على جميع الأحكام الشرعية أدلة قاطعة، بل جعلها ظنية قصداً للتوسيع على المكلفين، لئلا ينحصروا في مذهب واحد" (١).

### تكمين أهمية الموضوع فيما يأتي:

١ - تسليط الضوء على أهمية معرفة علم أسباب النزول، الذي يُعد من القواعد الركيزة التي ينبغي على كل مفسر وفتيها أن يحيط بها، لأن أكثر النصوص القرآنية ظنية الدلالة على الأحكام المستنبطة منها.

٢ - إظهار مدى عناية الفقهاء في تحديد سبب نزول الآيات التي تعمل على إزالة الإشكالات عن النصوص القرآنية، وتعمل على حسن فهمها.

## أسباب اختيار الموضوع:

- ١- إظهار جمال اتصال علوم الشريعة الإسلامية بعضها ببعض.
  - ٢- إبراز أهمية الاحتكام إلى أسباب النزول التي هي من أسس الترجيح السليم للنصوص الشرعية.
- أهداف البحث:**

١- التعرف على مكانة ودور أسباب النزول في استنباط الأحكام التشريعية وتوجيهها بشكل دقيق وعميق.

٢- توسع مدارك الباحث في هذا الفن العظيم من فنون علوم الشرع .

## المنهج الذي سلكته في الكتابة فتمثل بالآتي:

- ١- اتبعت في كتابة البحث المنهج الاستقرائي .
  - ٢- وثقت الآيات القرآنية من مصحف المدينة، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
  - ٣- خرّجت الأحاديث والآثار والحكم عليها، التي أوردتها في البحث من مصادرها الأصلية بذكر الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وإذا كان الحديث في أحد الصحيحين كفاني ذلك مؤونة الكلام على درجته، أما بعض الآثار التي لم أجد لها حكمًا عند المحدثين وغيرهم ذكرتها بدون حكم.
  - ٤- اكتفيت بتوثيق المعلومة، بذكر اسم الكتاب وجعلته بخط غامق، ومؤلفه أو شهرته، والجزء، والصفحة؛ وذلك لتجنب إقبال الهوامش والتكرار، وأفردت بيان بطاقة الكتاب كاملة، في قائمة المصادر والمراجع.
  - ٥- لم اترجم للأعلام خشية تجاوز البحث الصفحات المحدد له.
  - ٦- ثبت قائمة للمصادر والمراجع، وقد صنفته ذلك على وفق نظام الألفبائي .
- وأما تقسيم خطة البحث التي رسمتها تضمنت ثلاثة مطالب، يتقدمها مقدمة وتنتهي بنتائج وتوصيات، ثم ثبت بمصادر البحث ومراجعته .

**المقدمة :** استعرضت فيها أهمية الموضوع، ، والأسباب التي دعنتي إلى اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والخطة المرسومة له .

**المطلب الأول: تعريف اسباب النزول، وبيان أهميته:**

**المطلب الثاني: تعريف الترجيح، والعمل به، وتعريف الدبر:**

**المطلب الثالث: أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة في إتيان المرأة في دبرها.**

ثم توجهتُ البحث بنتائج وتوصيات التي توصلت إليها، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وختمًا فهذا جهد المقل رجوت به وجه الله سبحانه وتعالى، سائلًا الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يهبنا السداد في القول والعمل، وأن يوفقنا لخدمة دينه، وأن

يديم علينا نعمة العون والهدى والتوفيق، إنَّه سميع مجيب وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المطلب الأول:

### تعريف اسباب النزول، وبيان أهميته:

• سبب النزول لغة: إن لفظ (سبب النزول) مركب إضافي، فلا بُدَّ من معرفة كل معنى كلمة منهما منفردة للوصول إلى المعنى اللغوي الصحيح.

السبب: هو كل شيء يتوصل به إلى شيء آخر سواء كان مادياً أو معنوياً، وجمعه أسباب، يقال: جعلت فلاناً سبباً إلى فلان في حاجتي وودجا، أي: وصلة وذريعة<sup>(٢)</sup>، ويأتي السبب بمعنى الطريق: ومنه قولهم: مالي إليه سبب: أي طريق<sup>(٣)</sup>.

النزول: النون والزاوي واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْتِيهِمُ الْوَحْيُ وَالزَّيْلُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ طَرَفًا خَاشِعِينَ لَا يَخْلَعُونَ حُلِيًّا عَلَيْهِمْ عِبَادًا خِافَتَا يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٤)</sup>، وتقول: نزل فلان بالمدينة أي حلَّ بها، ونزل المطر من السماء نزولاً أي سقط منها<sup>(٥)</sup>.

• سبب النزول اصطلاحاً: عرّف العلماء أسباب النزول بعدة تعريفات ، منها :

عرّفه الإمام السيوطي (رحمه الله) فقال : " ما نزلت الآية أيام وقوعه"<sup>(٦)</sup>.

وعرّفه الإمام الزرقاني (رحمه الله) فقال: " هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أن مبينة لحكمه أيام وقوعه"<sup>(٧)</sup>.

وعرّفه الإمام مناع القطان (رحمه الله) فقال: "هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال"<sup>(٨)</sup>.

• أهمية أسباب النزول في تفسير آيات القرآن.

إن لمعرفة أسباب النزول أهمية عظيمة، لا يستغني عنها من أراد فهم معاني وأحكام كتاب الله تعالى وتوضيح مقاصده، ولا يجوز الترجيح بين أقوال العلماء في تفسير كتاب الله تعالى لمن لم يحط بها علماً، لأنها من أعظم الأسباب في كشف الغموض الذي يكتنف بعض آيات القرآن، والجهل بها موضع شبهة وإشكال وإهلاك، فهذا ابن عمر (رضي الله عنهما) يصف الخوارج بأنهم شرار خلق الله؛ وسبب ذلك "إِنَّهُمْ أَنْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ"<sup>(٩)</sup>، وقد ذكر الإمام الواحدي (رحمه الله) أن الآية القرآنية التي لها سبب نزول خاص، فإنه لا يعرف معناها: "لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها، ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب، وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في العلم بالنار... والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازاً عن القول في نزول الآية"<sup>(١٠)</sup>.

وقال الإمام السيوطي (رحمه الله): "لمعرفة أسباب النزول فوائد وأخطأ من قال لا فائدة له لجريانه مجرى التاريخ"<sup>(١١)</sup>.

## المطلب الثاني:

### تعريف الترجيح، والعمل به، وتعريف الدبر.

#### أولاً: تعريف الترجيح، والعمل به

• **الترجيح لغة:** يأتي بمعاني عدة، منها: أولها: يأتي بمعنى التثقل، يقال: "رجحت بيدي شيئاً: وزنته ونظرت ما ثقله. وأرجحت الميزان: أثقلته حتى مال"<sup>(١٢)</sup>، وثانيها: يأتي بمعنى التغليب، يقال: "رَجَّحَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ عَلَى الْآخَرِ: أَي غلبه، من رجحان الميزان"<sup>(١٣)</sup>، وثالثها: يأتي بمعنى الميل، يقال: "رجح الميزان يرجح ويرجح ويرجح، رجحانا، أي: مال"<sup>(١٤)</sup>، ويأتي بمعنى رزانة وزيادة. يقال: "رجح الشيء، وهو راجح، إذا رزن، وهو من الرجحان"<sup>(١٥)</sup>.

• **الترجيح اصطلاحاً:** للعلماء تعاريف وعبارات كثيرة في تعريفه نذكر منها: عرّفه الإمام الرازي (رحمه الله تعالى) بأنه: "تقوية أحد الطريقتين على الآخر ليعلم الأقوى فيعمل به وي طرح الآخر"<sup>(١٦)</sup>.

وعرّفه الزركشي (رحمه الله تعالى) بأنه: "تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى بما ليس ظاهراً"<sup>(١٧)</sup>.

وعرّفه الإمام الجويني (رحمه الله تعالى) بأنه: "تغليب بعض الأمارات على بعض في سبيل الظن"<sup>(١٨)</sup>.

وعرّفه البزدوي (رحمه الله تعالى) بأنه: "عبارة عن فضل أحد المثليين على الآخر وصفاً"<sup>(١٩)</sup>.

#### • العمل بالترجيح.

لا شك بأن العمل بالترجيح يساعد على الوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح، بناءً على الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية، وليس على الأهواء الشخصية أو التعصب لمذهبه، والمنشغل بعلم الفقه لا يخفى عليه الترابط بين الترجيح وسبب النزول في مواضع لا يستطيع الانفكاك عنها، للوصول إلى أقوال مرضية عن طريق قواعد الترجيح، وقد أشار إلى ذلك كثير من العلماء منهم: الدكتور صبحي الصالح: "ولئن كانت معرفة جو القصيدة والظروف التي نظمت خلالها تعين على الفهم السديد، وتسعف بالذوق السليم، وتواكب الشرح الأدبي جنباً إلى جنب، لتكون معرفة قصة الآية والأسباب التي اقتضت نزولها أعون على دقة الفهم، وأدنى إلى استلهاهم أرجح التأويل وأصح التفسير"<sup>(٢٠)</sup>، وقيام الفقيه والمفسر بترجيح إحدى الدلالات التي يحتملها اللفظ القرآني اعتماداً على سبب النزول، عمل يتفق مع قواعد الترجيح التي تكلم عنها علماء الأصول في كتبهم؛ لأن بعض النصوص القرآنية ظنية الدلالة، وبالتالي فإن التعارض قائم لا محالة بين المعاني والدلالات المتعددة التي يحملها النص الظني، وليس بعض هذه الدلالات أولى بالتقديم من بعض، إلا من

خلال مستند يقوي إحدى هذه الدلالات فيقدمها، ويلغي غيرها وهذا هو عين الترجيح، وقد أشار إلى ذلك الإمام الغزالي (رحمه الله تعالى) بقوله: "اعلم أن الترجيح إنما يجري بين ظنين؛ لأن الظنون تتفاوت في القوة، ولا يتصور ذلك في معلومين إذ ليس بعض العلوم أقوى وأغلب من بعض" (٢١).

### ثانياً: تعريف الدبر.

- الدبر لغة: خلاف القبل، وهو مؤخرة كل شيء، ودبر الإنسان مؤخره، والجمع أدبار (٢٢).
- الدبر اصطلاحاً: هو مخرج الغائط (٢٣).

### المطلب الثالث:

#### أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية في إتيان الزوجة في دبرها.

يَبْتَئُوا لَنَا عِلْمًاؤُنَا (رحمهم الله) من خلال قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ...﴾ (٢٤)، حكم إتيان النساء في أدبارهن، فإنَّ من يُقلب نظره في كتب الفقهاء والمفسرين باحثاً عن الحكم الشرعي في إتيان المرأة في دبرها، يجد اختلافاً في تفسير الآية الكريمة؛ لأنها احتملت معنيين، أولهما: إن الزوج يأتي زوجته من حيث شاء؛ لأنَّ ﴿أَنْتُمْ﴾ بمعنى (أين) على قول من أجاز ذلك، ثانيهما: إن موضع الحرث هو موضع النبت الذي يراد به الولد وهو الفرج دون غيره، وبناءً على ذلك فلا خلاف بين العلماء على جواز إتيان الزوج زوجته من دبرها في قبلها (٢٥)، ولكنهم اختلفوا في حكم إتيانها في دبرها على قولين:

**القول الأول:** إتيان الزوجة في دبرها حرام، وإليه ذهب الحنفية (٢٦)، والمالكية (٢٧)، والشافعية (٢٨)، والحنابلة (٢٩)، والظاهرية (٣٠)، والزيدية (٣١)، وهي الرواية غير المشهورة عن الامامية (٣٢).

#### واستدلوا أصحاب هذا القول بعدة أدلة، منها:

١- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ...﴾ (٣٣).

**وجه الدلالة:** إنَّ المراد بقوله تعالى ( أَنْتُمْ شَتْمٌ ) أي: كيفما شتتم في موضع الولد وهو القبل سواء كن مقبلات ومدبرات ومستقلبات وباركات، وكلمة ( الحرث ) في الآية هو الزرع في المكان المعروف وهو الفرج، فالفرج كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات (٣٤)، قال أبو السعود (رحمه الله): أي مواضع لكم شَبَّهَ بها لما بين ما يلقي في أرحامهن وبين البذور من المشابهة من حيث إن كلا منهما مادة لما يحصل منه (٣٥).

٢- واستدلوا بعدة أدلة من أسباب النزول يرجح قولهم، وقد اقتصرنا على الآثار التي تمت إلى الآية بسبب نزول: منها:



• بما روي عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: "كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبُلِهَا، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ...﴾" (٣٦)(٣٧).

• بما روي عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: "جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: وَمَا أَهْلَكَ؟ قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، قَالَ: فَأُوجِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ" (٣٨).

• بما روي عن ابن عباس، قال: "إن ابن عمر والله يغفر له أوهم إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم أهل كتاب وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف وذلك أستر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحًا منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى شري أمرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ...﴾" (٣٩) أي: مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد (٤٠).

**وجه الدلالة من هذه الآثار:** قال الإمام الطبري (رحمه الله تعالى): إن صحة معنى الآية على تحريم إتيان النساء في الأدبار، سبب نزولها بما روي عن جابر وابن عباس (رضي الله عنهما) (٤١)، وقال الطاهر بن عاشور (رحمه الله تعالى): "تأويل الجمهور الذي عضدوه بما روه في سبب نزول الآية" (٤٢)، ولا سيما أن سبب نزول الآية أوضح لنا أن الكلام عن الكيفية لا المحل، أي: مراده الإتيان من دبرها في قُبُلِهَا، ورواية هيئة الجماع عند الأنصار والمهاجرين بينت حكم ذلك؛ لأن الأنصار كانوا يألِفون هيئة واحدة في الجماع، فلما تزوج المهاجرون نساءً من الأنصار أرادوا غيرها فأنكروا، فبلغ ذلك النبي (صل الله عليه وسلم) فنزلت الآية مبينة التوسع في الكيفيات لا المحل، وهذا جعل الجمهور يقيّدون الإباحة بالقبل دون الدبر، فترجح الجمهور مبني على سبب النزول في إباحة الكيفيات ما دام الإتيان في موضع الحرث (القبل) دون الدبر (٤٣).

والأدلة على هذا القول كثيرة، ومن أراد الوقوف عليها فليراجع كتب الفقه، والتفسير، ومتون الحديث وشروحه، ففيها من النصوص والآثار ما يعضد هذا الرأي ويبينه بجلاء، إذ لا يتسع المقام هنا لذكرها جميعاً.

**القول الثاني:** إتيان الزوجة في دبرها جائز، وإليه ذهب مالك<sup>(٤٤)</sup>، والإمام الشافعي في القديم<sup>(٤٥)</sup>، والامامية وهو المشهور عندهم<sup>(٤٦)</sup>، وابن عمر، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القرظي<sup>(٤٧)</sup>.

**وبعد التحقيق في أقوال المجيزون وجدنا من كلامهم أنهم ينفون ما نسب إليهم .**

• ما نسب إلى الإمام مالك (رحمه الله) بإباحة إتيان المرأة في دبرها، فقد ذكر ابن كثير (رحمه الله) الأسانيد التي تدل على قوله بالجواز وقال عنها: "ولكن في الأسانيد ضعف شديد، وقد استقصاها شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي في جزء جمعه في ذلك"<sup>(٤٨)</sup>، وإن أصحابه ينفون عنه هذه المقالة لقبحها وشناعتها وهي عنه أشهر من تدفع بنفيهم عنه<sup>(٤٩)</sup>، وقال الإمام القرطبي (رحمه الله): "وما نسب إلى مالك وأصحابه من هذا باطل وهم مبرءون من ذلك"<sup>(٥٠)</sup>.

• ما نسب إلى الإمام الشافعي (رحمه الله) فقد برأ نفسه مما نسب إليه عندما فسر قوله تعالى ﴿سَأَوْكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ...﴾<sup>(٥١)</sup>، قال الشافعي بعدما ذكر الآية: بين الله تعالى إن موضع الحرث موضع الولد وإن الله تعالى أباح الإتيان فيه إلا في وقت المحيض ، و﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أي: من أين شئتم ... وإباحة الإتيان في موضع الحرث يشبه أن يكون تحريم إتيان في غيره فالإتيان في الدبر حتى يبلغ منه مبلغ الإتيان في القبل محرم بدلالة الكتاب ثم السنة<sup>(٥٢)</sup>، لعل الإمام الشافعي (رحمه الله) كان يقول ذلك في مذهبه القديم، وأما في الجديد فصرح بالتحريم<sup>(٥٣)</sup>.

• ما نسب إلى عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) القول بالحل بناءً على روايات عنه عن ابنه سالم ومولاه نافع وقد أنكر كلاً من سالم ونافع ذلك<sup>(٥٤)</sup>، وإن كان هذا قول سالم ونافع في تكذيب ما نسب إليهم من أقوال فقد وردت رواية عن ابن عمر (رضي الله عنهما) تؤيد قول جمهور العلماء بعدم جواز إتيان النساء في أدبارهن، بما روي عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال: "قلت لابن عمر ، ما تقول في الجواري الحمض بهن قال: (وَمَا التَّحْمِيضُ) فذكرت الدبر. فقال: (وَهَلْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟)"<sup>(٥٥)</sup>.

• ما نسب إلى سعيد بن المسيب فقد وردت رواية تنفي عنه ذلك، بما روي عن ابن شهاب قال: "كان سعيد بن المسيب ... يَنْهَيَانِ أَنْ تُؤْتِيَ الْمَرْأَةُ فِي دُبْرِهَا أَشَدَّ النَّهْيِ ..."<sup>(٥٦)</sup>.

• ما نسب إلى محمد بن كعب القرظي فقد روي عنه القول بالحرمة، بما روي عن محمد بن علي قال: "كنت مع محمد بن كعب القرظي فسأله رجل فقال: يا أبا حمزة ، ما ترى في إتيان النساء في



أدبارهن؟ فأعرض أو سكت<sup>(٥٧)</sup>. أي: فأعرضه وسكوته يدل على انكاره لهذا الفعل وعدم جوازه؛ لأن الإعراض لا يكون إلا عن شيء مكروه ولا يجوز أو عن شيء كبير.

### واستدلوا أصحاب هذا القول بعدة أدلة، منها

١- قال تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ...﴾<sup>(٥٨)</sup>.

**وجه الدلالة من هذه الآية من وجهين:** الأول: إن الله تعالى جعل الحرث اسماً للمرأة فقال: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ فهذا يدل على أن الحرث اسم للمرأة لا للموضع المعين، فلما قال بعده: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ كان المراد فاتوا نساءكم أنى شئتم، فيكون هذا إطلاقاً في إتيانهم على جميع الوجوه، وإلا لعد إتياء المرأة في غير فرجها ودبرها حرام، الثاني: إن المعنى المراد من قوله تعالى ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أي: بمعنى أين شئتم، فهو عموم يشمل القبل والدبر، وكلمة (أين) تدل على تعدد الأمكنة فيلزم أن يكون المأتي بها متعددًا<sup>(٥٩)</sup>.

**واعترض على استدلالهم:** بأن قولكم الحرث اسم المرأة لا للموضع المعين فهذا غير مسلم فيه؛ لأن موضع الحرث الوارد في قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ هو من مزرع الأولاد وهذا لا يكون إلا في القبل وليس الدبر، فالزرع ينبت من مكان الحرث، وفرج المرأة كالأرض والنطفة كالبذر والولد كالنبات، والدبر ليس مكاناً للزرع، لذا يحرم إتيان المرأة في الدبر<sup>(٦٠)</sup>، وقولكم: في قوله تعالى: ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أي: بمعنى أين شئتم، فهذا غير مسلم به أيضاً؛ قال ابن عطية (رحمه الله): "أنى شئتم، معناه عند جمهور العلماء من: صحابة، وتابعين، وأئمة: من أي وجه شئتم، معناه: مقبلة ومديرة على جنب (ويعني بذلك موضع الولد وهو القبل)، وأنى: إنما يجيء سؤالاً وإخباراً على أمر له جهات، فهي أعم في اللغة من (كيف)، ومن (أين)، ومن (متى)، هذا هو الاستعمال العربي"<sup>(٦١)</sup>.

٢- واستدلوا بسبب النزول الآية.

• بما روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: "إِنَّمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ رُخْصَةً فِي إِيْتَانِ الدُّبْرِ"<sup>(٦٢)</sup>.

• بما روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أنه لما أقرأ قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ فقال: "تدري يا نافع فيمن أنزلت هذه الآية قال: قلت لا، قال: فقال لي في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها فأعظم الناس ذلك فأنزل الله تعالى ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ قال نافع: فقلت لابن عمر من دبرها في قبلها قال لا إلا في دبرها"<sup>(٦٣)</sup>.

**وجه الدلالة من هذه الآثار:** فهذه الآثار تدل دلالة واضحة على جواز إتيان المرأة في دبرها<sup>(٦٤)</sup>.

## واعترض على استدلالهم من وجهين:

١- ان هذه الاثار جاءت ما بين موقوف ومقطوع ، وإنها لا تعارض الاحاديث المرفوعة الصريحة عن رسول الله (صل الله عليه وسلم)، فلا حجة امام حجة رسول الله (صل الله عليه وسلم)<sup>(٦٥)</sup>.

٢- قال مقاتل (رحمه الله): "يبدو أن ابن عمر لم يبلغه حديث جابر الذي صرح بأن سبب نزول الآية ادعاء اليهود تحريم جماع الزوجة الا مستلقية، ولهذا استنبط أن الآية تبيح إتيان المرأة في دبرها وقد وهم ابن عمر في ذلك"<sup>(٦٦)</sup>.

### الترجيح:

بعد عرض أقوال العلماء وأدلتهم، الذي يبدو لي رجحانه ما ذهب إليه أصحاب القول الأول: إتيان المرأة في دبرها حرام، ولا سيما نعتمد على ما تقدم في أسباب النزول على رواية الشيخين، لأنها صرحت بذكر السبب موافقة لسياق الآية ولمضمونها وفحواها، ولا شك أن هذه المسألة ليست فقهية فقط، بل تمس جانباً من الحياة والأدب والخلق في العلاقات الزوجية، ويجب على المسلم أن يحترم حدود الله في الفراش كما يحترمها في سائر شؤون حياته، والله تعالى أعلم.

### الخاتمة

- الحمد لله الذي جعل أصول الشريعة ذريعة إلى فروعها، والصلاة والسلام على من أرشد أمته إلى منقول الأدلة ومعقولها، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه نجوم الهداية وشموعها.
- لقد حاولت من خلال بحثي أن اسلط الضوء على أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بجماع المرأة في الحيض والدبر، وقد توصلت إلى نتائج منها:
- لا خلاف بين العلماء (رحمهم الله) على أهمية أسباب النزول في فهم الآيات القرآنية ، والاطلاع على حكم الشريعة الإسلامية وأسرارها.
  - إن لعلم أسباب النزول صلة وثيقة بالفقه الإسلامي، لأن آيات الأحكام الفقهية بينت لنا ذلك.
  - إن بيان سبب النزول لعب دوراً مهماً في الترجيح بين الأقوال الفقهية؛ لأنه طريق قوي في فهم معاني القرآن الكريم، فلا يستقيم لنا إهمال سبب النزول بحال من الأحوال، كما في مسألة إتيان المرأة في دبرها.
  - الاعتماد على سبب نزول الآية للرد على من استدل بها على مذهب ضعيف أو رأي شاذ، وبيان الفهم الخاطئ للآية الذي بني عليه توجيه خاطئ لها ، بل أحياناً يدل سبب النزول على عدم وجود حجة في الآية على الحكم الفقهي الذي استنبطه بعض الفقهاء منها .

- رجح سبب النزول رأى جمهور العلماء (رحمهم الله) إتيان المرأة في دبرها حرام؛ لأن الأصل تحريم مباشرة الزوجة إلا فيما أباحه الله تعالى، وهو موضع الحرث الذي ينبت فيه الولد.

#### التوصيات

أوصي بالعمل على تفعيل دور الجامعات الإسلامية المتمثلة بأساتذتها الأجلاء، وغيرها، بعقد المؤتمرات والندوات التي توضح حقيقة العلاقة بين الزوجين، وبيان ما يجوز وما لا يجوز في عشرة النساء.

وصلى الله على الهادي البشير والسراج المنير وخاتم النبيين سيدنا محمد (صلى عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين.

#### المصادر والمراجع:

#### القرآن الكريم

- ١- الإتيان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
- ٢- أحكام القرآن : أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، ولادته (٣٠٥هـ) (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، الناشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٤٠٥، مكان النشر بيروت.
- ٣- أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، ولادته (٤٦٨هـ) (ت: ٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر، مكان النشر لبنان.
- ٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٦- أسباب نزول القرآن: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.
- ٧- الاستنكار: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.

- ٨- أصول البزدوي - كنز الوصول الى معرفة الأصول: لعلي بن محمد البزدوي الحنفي، الناشر: مطبعة جاويد بريس - كراتشي.
- ٩- الأم : للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- ١٠- البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، ط : ٢ .
- ١١- البحر المحيط في أصول الفقه: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، ط : ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
- ١٢- البرهان في أصول الفقه: لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- ١٣- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ)، حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط : ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- ١٤- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية .
- ١٥- التجريد للقدوري: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ت: ٤٢٨ هـ)، المحقق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد، الناشر: دار السلام - القاهرة، ط : ٢ ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
- ١٦- التحرير والتطوير «تحرير المعنى السديد وتبوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

- ١٧- تفسير القرآن العظيم (لابن كثير): لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٤٠١، مكان النشر بيروت.
- ١٨- تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ط: ١ - ١٤٢٣ هـ.
- ١٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
- ٢٠- تهذيب اللغة: لأبي محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.
- ٢١- جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٢- الجامع الصحيح المختصر: لأبي محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، ط: ٣.
- ٢٣- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤.
- ٢٤- الجوهرة النيرة: لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ)، الناشر: المطبعة الخيرية، ط: ١، ١٣٢٢هـ.
- ٢٥- الحاوي الكبير: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، دار النشر/ دار الفكر - بيروت.
- ٢٦- الدر المنثور: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٢٧- الذخيرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، المحقق: (جزء ١، ٨، ١٣): محمد حجي، (جزء

- ٢، ٦): سعيد أعراب ( جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢)، محمد بو خبزة ، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٤ م.
- ٢٨- الروضة الندية شرح الدرر البهية: لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار المعرفة.
- ٢٩- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية ط : ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- ٣٠- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١ ، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ ، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط : ٢ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٣١- سنن النسائي الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ٣٢- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن حزم، ط : ١.
- ٣٣- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: للمحقق الحلي، اسم المعلق : السيد صادق الشيرازي، الناشر : انتشارات استقلال ، طهران - ناصر خسرو، حاج نايب، مركز التوزيع : قم - گذرخان ، دار الإيمان، المطبعة : أمير - قم، العدد : ٣٠٠٠ نسخة، ط : ٢ - ١٤٠٩.
- ٣٤- شرح النيل وشفاء العليل: لمحمد بن يوسف بن عيسى أطفيش، الناشر: مكتبة الإرشاد.
- ٣٥- شرح مختصر خليل للخرشي: لمحمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: ١١٠١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت.
- ٣٦- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، ط: ١ - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

- ٣٧- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٣٩- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٤٠- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ - ١٤١٦ هـ .
- ٤١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف، على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٤٢- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤٣- لباب النقول في أسباب النزول: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ٤٤- لسان العرب: لأبي محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣ - ١٤١٤ هـ.
- ٤٥- مباحث في علوم القرآن: لصبحي الصالح، الناشر: دار العلم للملايين، ط: ٢٤، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.



- ٤٦- مباحث في علوم القرآن: لمناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: ٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٧- المبدع في شرح المقنع: لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، ط: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- ٤٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- ٤٩- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر .
- ٥٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، - ١٤٢٢ هـ.
- ٥١- المحصول: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥٢- المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥٣- المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٥٤- المدخل : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، (ت: ٧٣٧هـ)، الناشر: دار الفكر، سنة النشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٥٥- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٦- المستصفي: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.



- ٥٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: ٢٦١ هـ، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.
- ٥٨- المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
- ٥٩- معجم مقاييس اللغة: لأبي أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٦٠- المغني لابن قدامة: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، ط: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٦١- مفاتيح الغيب - التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ابن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٣ - ١٤٢٠ هـ.
- ٦٢- مناهل العرفان في علوم القرآن: لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات ط: ١، ١٩٩٦.
- ٦٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢.
- ٦٤- المذهب في فقه الإمام الشافعي: لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٦٥- نيل الأوطار: لأبي محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عصام الدين الصاباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط: ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

#### الهوامش

(١) البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي: (١١٩/٨).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور الهروي: (٢٢٠/١٢)، لسان العرب، لابن منظور: (٤٥٨/١).

(٣) ينظر: أساس البلاغة، للزمخشري: (٤٣٢/١).

(٤) سورة الحديد، الآية: (١٦).

- (٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: (١٨٢٨/٥)، مقاييس اللغة، لابن فارس: (٤١٧/٥)، المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: (٩/٤٥)، أساس البلاغة، للزمخشري: (٢٦٣/٢).
- (٦) الإتيان في علوم القرآن، للسيوطي: (١/٧٦).
- (٧) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: (١/١٠٦).
- (٨) مباحث في علوم القرآن، للقطان: (ص ٧٨).
- (٩) صحيح البخاري، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل الخوارج والملحين بعد إقامة الحجة عليهم: (٩/١٦).
- (١٠) أسباب النزول، للواحي: (ص: ٤).
- (١١) لباب النقول، للسيوطي: (ص: ٣).
- (١٢) العين، للخليل الفراهيدي: (٣/٧٨).
- (١٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري: (٤/٢٤٣٨).
- (١٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: (١/٣٦٤).
- (١٥) مقاييس اللغة، لابن فارس: (٢/٤٨٩).
- (١٦) المحصول، للرازي: (٥/٣٩٧).
- (١٧) البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي: (٨/١٤٥).
- (١٨) البرهان في أصول الفقه، للجويني: (٢/١٧٥).
- (١٩) الأصول، للبزدوي: (ص: ٢٩٠).
- (٢٠) مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح (ص: ١٢٩).
- (٢١) المستصفى، للغزالي: (ص: ٣٧٥).
- (٢٢) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: (٤/٢٦٨) تاج العروس، للزبيدي: (١١/٢٥١).
- (٢٣) ينظر: المغني، لابن قدامة: (١/١٢٥)، المجموع شرح المذهب، للنووي: (٢/٤).
- (٢٤) سورة البقرة، جزء من الآية: (٢٢٣).
- (٢٥) ينظر: الحاوي، للماوردي: (٩/٨١٠)، المغني، لابن قدامة: (٧/٢٩٧)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٣/٩٣)، المدخل، لابن الحاج: (٢/١٩٢)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، للزبيدي: (١/٣٠)، الروضة الندية شرح الدرر البهية، للفتوحي: (٢/٤٠).
- (٢٦) ينظر: أحكام القرآن، للجصاص: (٢/٣٩)، التجريد، للقدوري: (٩/٤٥٦٥).
- (٢٧) ينظر: المدخل، لابن الحاج: (٢/١٩٢)، شرح مختصر خليل، للخرشي: (٣/١٦٦).
- (٢٨) ينظر: الأم، للشافعي: (٥/١٨٦)، الحاوي، للماوردي: (٩/٨١٠).
- (٢٩) ينظر: المغني، لابن قدامة: (٧/٢٩٦)، المبدع في شرح المقنع، لابن مفلح: (٦/٢٤٥).
- (٣٠) ينظر: المحلى بالآثار، لابن حزم: (٩/٢٢٠).
- (٣١) ينظر: الروضة الندية شرح الدرر البهية، للفتوحي: (٢/٤٢).
- (٣٢) ينظر: شرائع الإسلام في مسائل الحلال، للحلي: (٣/٢٨٥).
- (٣٣) سورة البقرة، جزء من الآية: (٢٢٣).

- (<sup>٣٤</sup>) ينظر: البيان والتحصيل، لابن رشد القرطبي: (١٧٨ / ١٨)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٩٣ / ٣)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، للزبيدي: (٣٠ / ١).
- (<sup>٣٥</sup>) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود: (٢٢٣ / ١).
- (<sup>٣٦</sup>) سورة البقرة، جزء من الآية: (٢٢٣).
- (<sup>٣٧</sup>) صحيح مسلم واللفظ له، كتاب النكاح، باب جواز جماعه امرأته في قبلها، من قدامها، ومن ورائها من غير تعرض للدبر: (١٠٥٨ / ٢)، برقم: (١٤٣٥)، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ...﴾ (البقرة: ٢٢٣): (٢٩ / ٦)، برقم: (٤٥٢٨).
- (<sup>٣٨</sup>) سنن الترمذي، باب: ومن سورة البقرة: (٥ / ٦٦)، برقم: (٢٩٨٠)، السنن الكبرى للنسائي، كتاب عشرة النساء، باب تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ...﴾ (البقرة: ٢٢٣): (١٨٩ / ٨)، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
- (<sup>٣٩</sup>) سورة البقرة، جزء من الآية: (٢٢٣).
- (<sup>٤٠</sup>) سنن أبي داود، لأبي داود، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح: (٢ / ٢٤٩)، برقم: (٢١٦٤)، السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب النكاح، جماع أبواب إتيان المرأة: (٧ / ١٩٥).
- (<sup>٤١</sup>) ينظر: جامع البيان، للطبري: (٤ / ٤١٦).
- (<sup>٤٢</sup>) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور: (٢ / ٣٧٢).
- (<sup>٤٣</sup>) ينظر: البيان والتحصيل، لابن رشد القرطبي: (١٧٨ / ١٨)، المجموع شرح المذهب، للنووي: (١٦ / ٤٢٠-٤١٦)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٣ / ٩٢-٩٣)، المدخل، لابن الحاج: (٢ / ١٩٤).
- (<sup>٤٤</sup>) ينظر: البيان والتحصيل، لابن رشد القرطبي: (١٧٨ / ١٨)، الذخيرة، للقرافي: (٤ / ٤١٧)، المدخل، لابن الحاج: (٢ / ١٩٣).
- (<sup>٤٥</sup>) ينظر: الحاوي، للماوردي: (٩ / ٨١١)، المجموع شرح المذهب، للنووي: (١٦ / ٤١٩).
- (<sup>٤٦</sup>) ينظر: شرائع الإسلام في مسائل الحلال، للحلي: (٣ / ٢٨٥).
- (<sup>٤٧</sup>) ينظر: المغني، لابن قدامة: (٧ / ٢٩٦)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٣ / ٩٣).
- (<sup>٤٨</sup>) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: (١ / ٣٢٩).
- (<sup>٤٩</sup>) ينظر: البيان والتحصيل، لابن رشد القرطبي: (١٧٨ / ١٨)، المدخل، لابن الحاج: (٢ / ١٩٣).
- (<sup>٥٠</sup>) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٣ / ٩٣).
- (<sup>٥١</sup>) سورة البقرة، جزء من الآية: (٢٢٣).
- (<sup>٥٢</sup>) الأم، للشافعي: (٥ / ١٠١).
- (<sup>٥٣</sup>) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: (٨ / ١٩١)، نيل الأوطار، للشوكاني: (٦ / ٢٤٠).
- (<sup>٥٤</sup>) ذكر الإمام الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار، آثار تدل على قول سالم ونافع في تكذيب ما نسب إليهم من أقوال، ولا يسعنا المقام ذكرها. ينظر: شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب النكاح، باب وطء النساء في أدبارهن: (٣ / ٤٢)، برقم: (٤٣٩٧)، (٤٣٩٩).
- (<sup>٥٥</sup>) شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب النكاح، باب وطء النساء في أدبارهن: (٣ / ٤١)، برقم: (٤٣٩٦).

- (<sup>٥٦</sup>) شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب النكاح، باب وطء النساء في أدبارهن: (٣/ ٤٥)، برقم: (٤٤٢٣).
- (<sup>٥٧</sup>) شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب النكاح، باب وطء النساء في أدبارهن: (٣/ ٤٣)، برقم: (٤٤٠٤).
- (<sup>٥٨</sup>) سورة البقرة، جزء من الآية: (٢٢٣).
- (<sup>٥٩</sup>) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، للرازي: (٦/ ٤٢٢)، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، للنيسابوري: (١/ ٦١٦).
- (<sup>٦٠</sup>) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للشعلبي: (٢/ ١٦٢)، الحاوي، للماوردي: (٩/ ٨١٥)، البيان والتحصيل، لابن رشد القرطبي: (١٨/ ١٧٨)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٣/ ٩٣).
- (<sup>٦١</sup>) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: (١/ ٢٩٩).
- (<sup>٦٢</sup>) المعجم الأوسط، للطبراني، باب من اسمه علي: (٤/ ١٤٥)، برقم: (٣٨٢٧). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ وقال فيه الدار قطني: ليس بذاك وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد، للهيتمي: (٧/ ٣٥).
- (<sup>٦٣</sup>) التلخيص الحبير، لابن حجر: (٣/ ٣٩٣). وصححه المحقق: أحمد محمد شاكر في تحقيق جامع البيان، للطبري: (٤/ ٤٠٤).
- (<sup>٦٤</sup>) ينظر: أحكام القرآن، للجصاص: (٢/ ٤٠)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي: (١/ ٦٣٦).
- (<sup>٦٥</sup>) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: (١/ ٣٢٩).
- (<sup>٦٦</sup>) تفسير مقاتل بن سليمان، لمقاتل: (٥/ ١٤١).